[269] ريح فيها حصى فما تركت لهم نارا إلا أذرتها، ولا خباء إلا طرحته، ولا رمحا إلا ألقته حتى جعلوا يتترسون من الحصى، فجعلنا نسمع وقع الحصى في الاترسة، فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام إبليس في صورة رجل مطاع (1) في المشركين فقال: أيها الناس إنكم قد نزلتم بساحة هذا الساحر الكذاب، ألا وإنه لن يفوتكم من أمره شئ فإنه ليس سنة مقام، قد هلك الخف والحافر، فارجعوا فلينظر (2) كل رجل منكم من جليسه، قال حذيفة: فنظرت عن يميني فضربت بيدي فقلت: من أنت ؟ فقال معاوية، فقلت للذي عن يساري: من أنت ؟ فقال: سهيل بن عمرو، قال حذيفة: وأقبل جند الله الاعظم، فقام أبو سفيان إلى راحلته، ثم صاح في قريش: النجاء النجاء، وقال طلحة الازدي: لقد رادكم (3) محمد بشر، ثم قام إلى راحلته وصاح في بني أشجع: النجاء النجاء، وفعل عيينة بن حصن مثلها، ثم فعل الحارث بن عوف المزني مثلها، ثم فعل الاقرع بن حابس مثلها، وذهب الاحزاب، و رجع حذيفة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر، وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنه كان ليشبه (4) بيوم القيامة (5). _____ (1) هو أبو سفيان كما تقدم. (2) في المصدر: ولينظر. (3) " ": لقد زادكم. (4) شبيها خ ل. (5) روضة الكافي: 277 - 279. فيه يوم القيامة أقول: تقدم في حديث ان حذيفة قال: فقلت للذى عن يميني: من انت ؟ قال: انا عمرو بن العاص، ثم قلت للذى عن يسارى: من أنت ؟ قال: أنا معاوية، قوله طلحة الازدي لعل الصحيح على ما في الامتاع: طليحة الاسدي وهو طليحة بن خويلد قائد بنى أسد، وأما قائد بنى أشجع فهو مسعر بن رخيلة، والحارث بن عوف المزني في السيرة والامتاع: " المرى " وهو قائد بنى مرة: والتصحيف من الروات. استدراك وكانت مدة حصار الخندق خمسة عشر يوما، وقيل: عشرين يوما، وقيل: قريبا من شهر. وكتب أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا فيه: " باسمك اللهم، فانى احلف باللات والعزى لقد سرت اليك في جمعنا وانا نريد ألا نعود _____